اسم المصدر: الرياض / الرياض الاقتصادي

التاريخ: 09-08-2009 رقم العدد: 15021 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 29 رقم القصاصة: 1

(الرياض) تستعرض جوانب حيوية عن أهميتها ومستقبلها (1-2)

د. الرضيمان: التركيز المباشر على الإنتاج الزراعي "للتمور العضوية" يعزز فرص نفاذ المنتج السعودي الأسواق الخارجية

شعار الزراعة العضوية السعودية

الرياض - رياض الخميس:

■ طالب باحث متخصص بأن يتم التركيز على إنتاج "التمور المزروعة عضويا" والتي يتم تصديرها خارجيا حيث إن تلك التمور تستطيع النفاذ للأسواق العالمية بدرجة أفضل من التمور التقليدية إذا ماتم الاهتمام بالخدمات التسويقية بشكل عام والإعلامية بشكل خاص.

وتناول الأستاذ الدكتور خالد بن ناصر الرضيمان رئيس قسم إنتاج النبات ووقايته كلية الزراعة والطب البيطري جامعة القصيم في حديثه لـ(الرياض) جوانب عديدة عن الزراعة العضوية حيث استهل حديثه بقوله: الزراعة العضوية هي نظام زراعي يهدف إلى التنمية المستدامة حيث يعتمد على استخدام المواد الطبيعية في الزراعة بدلا من الأسمدة الكيميائية و المبيدات وهرمونات النمو كما لا يسمح فيه باستخدام السلالات والكائنات المحورة وراثيا و كذلك الإشعاع المؤين و المواد الحافظة في عمليات التصنيع والإعداد أو التعليب، وأي مواد لها تأثير ضار على صحة الإنسان والبيئة وبالتالي تصل المواد الغذائية إلى المستهلك بحالتها الطبيعية. وهذا النظام من الزراعة يجب إن يراقب تحت نظام توجيهي وتفتيش متفق عليه، تحكمه قواعد وأسس وضعت لتوضيح كيف يتم الإنتاج العضوي ، من اجل أن يفي بمتطلبات المستهلك من الغذاء الصحي الآمن الخالي من متبقيات العناصر الثقيلة والمبيدات ، أو ميكروبات ضارة على صحة الإنسان. وأيضا تعتبر الزراعة العضوية أحد وسائل الوقاية المهمة لتقليل التلوث البيئي والمحافظة على الفرد والمجتمع بالدول المتقدمة، كما أن المنتجات العضوية المتوافقة مع معايير السلامة العضوية تعتبر أحد ركائز الوقاية الصحية والمحافظة على البيئة في الدول المتقدمة.

وأردف في حديثه : وبذلك فان المنتج الذي سوف يتم تسويقه محليا أو تصديره تحت اسم (منتج عضوي)لابد أن يخضع للقواعد المنظمة لإنتاج وتداول المنتجات العضوية.والتي تتماشى مع المعايير الأساسية التي وضعها الاتحاد الدولي لمنظمات الزراعة العضوية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (IFOAM) والقواعد الأوروبية (٨٣٤/٢٠٠٧ EU . وفي المملكة العربية السعودية أصدرت وزارة الزراعة في هذا العام (١٤٣٠ هـ) "معايير وضوابط نشاط الزراعة العضوية في المملكة" والتي يجب أن يتبعها كل القائمين بعمليات الإنتاج والتجهيز والتداول للمنتجات العضوية في المملكة، والتي تلبي متطلبات الأسواق المحلية وأيضا أسواق التصدير الخارجية.

وتابع قائلا" شهدت المملكة السنوات الخمس الماضية تطوراً أساسيًا في الزراعة العضوية نظراً للطلب المتزايد من قبل المستهلكين على المنتجات والأغذية العضوية التي تمثل لهم ولأطفالهم الغذاء الصحي الآمن والخالي من الملوثات المختلفة ، وأيضا لم يعد مقبول أن ترش ثمار الفاكهة والخضار وتقدم كغذاء وفيها السموم وما يتبع ذلك من حدوث أمراض ومشاكل صحية للإنسان والبيئة التي يعيش فيها.

وأضاف الرضيمان قائلا : قامت وزارة الزراعة بالتعاون مع المؤسسة الألمانية للتعاون الفني (gtz) بتوقيع عقد "مشروع إحلال الزراعة العضوية بالمملكة في عام (١٤٢٦هـ) ويتعهد مشروع تطوير الزراعة العضوية بالتعاون مع وزارة الزراعة و المؤسسة الألمانية للتعاون الفني GTZ بتوفير المعلومات والدعم والاستشارات للمزارعين والعاملين والتجار والمستهلكين من أجل تطوير الزراعة العضوية وإزدهار تجارة المنتجات العضوية في جميع مناطق المملكة ومن نتائج المشروع تم إنشاء إدارة خاصة للزراعة العضوية في وزارة الزراعة للنهوض بالزراعة العضوية ومنتجاتها وكل ما من شأنه تطويرها حيث تقوم بالمهام التالية: رسم ومراجعة أنظمة وتشريعات وسياسات الزراعة العضوية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالوزارة . وكذلك مراجعة وتحديث معايير وضوابط نشاط الزراعة العضوية في المملكة وأيضا اعتماد شركات التوثيق الخاصة (المحلية والأجنبية) وفقاً لمعايير وضوابط نشاط الزراعة العضوية في المملكة. إلى جانب استقبال ودراسة طلبات تصدير واستيراد مواد ومنتجات الزراعة العضوية وإصدار التوصيات المناسبة لإصدار تراخيص التصدير والاستيراد، لجهات الاختصاص بالوزارة. ومن مهامها كذلك استقبال ودراسة طلبات التصنيع الخاصة بمنتجات الزراعة العضوية وإعطاء الرأي الفني والتوصيات المناسبة لذلك ، بالتنسيق مع جهات الاختصاص بالوزارة .والعمل على توفير قاعدة بيانات لنشاط الزراعة العضوية .والمشاركة في إعداد برامج الأنشطة الترويجية للزراعة العضوية بالتنسيق مع الجهات ذات

د. خالد الرضيمان

المنتج السعودي العضوي

اسم المصدر: الرياض / الرياض الاقتصادي

التاريـــخ: 09-08-2009 رقم العـدد: 15021 رقم الصفحة: 5 مسلسـل: 29 رقم القصاصة: 2

العلاقة بالوزارة .و دعم وتمويل المزارعين العضويين وفق الضوابط والأنظمة المعتمدة بالوزارة وبالتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص بالوزارة خاصة إدارة الخدمات الزراعية.والتنسيق مع الجمعية السعودية للزراعة العضوية والجهات المعنية ذات العلاقة في مايتعلق بالزراعة العضوية .

وتابع حديثه لـ(الرياض) وأيضا من نتائج مشروع الزراعة العضوية في المملكة تحويل مركز الأبحاث والتطوير الزراعي في عنيزة - في منطقة القصيم- في عام ٢٠٠٦م إلى مركز متخصص في الزراعة العضوية لذا يعتبر أول مركز للزراعة العضوية من بين مراكز الأبحاث والتطوير الزراعي في منطقة الخليج العربي بأسرها.

ومن نتائج مشروع الزراعة العضوية في المملكة صدور قرار مجلس الوزراء السعودي في عام ١٤٢٩هـ

بتأسيس الجمعية السعودية للزراعة العضوية لتعمل جنبا إلى جنب مع وزارة الزراعة وبإذن الله تعالى سوف تكون هذه الجهود ملموسة لبناء الثقة بين المنتج والمستهلك. وأن ما يبعث على التفاؤل لنجاح هذه الجهود بمشيئة الله اهتمام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وسمو وزير الشؤون البلدية والقروية حفظهم الله بهذا النشاط الحيوي ودعمهم للجمعية بمبلغ ١٨ مليون ريال مما سيساهم في سرعة تأسيس الجمعية وبدء نشاطها قريبا بإذن الله.

وأبان أن من نتائج مشروع الزراعة العضوية في المملكة صدور "معايير وضوابط نشاط الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية " من وزارة الزراعة في تاريخ ٤/١٦/ ١٤٣٠ هـ من أجل تعزيز إنتاج وتصنيع وتجارة الأغذية العضوية بالمملكة وأيضا من اجل حماية الأشخاص العاملين في مجالات الزراعة العضوية من الغش وتساهم في دعم وتوفير المعروض من المنتجات العضوية ومدخلاتها مما يؤدي إلى تقوية القطاع الزراعي العضوي بالمملكة . وزاد في حديثه: تم تصميم شعار وطني سعودي للمنتجات العضوية لاستخدامه كأداة تسويقية للأشخاص العاملين بالزراعة العضوية وأيضا كوسيلة مساعدة للمستهلكين لتمييز المنتجات العضوية عن غيرها من المنتجات الغذائية . وقد بدأت أول الشركات الزراعية في المملكة بتحويل جزء من إنتاجها إلى منتجات عضوية عام ٢٠٠٠ م وبعدها تتابعت العديد من الشركات والمزارعين في مناطق مختلفة من المملكة في عملية التحول إلى الزراعة العضوية ، وحاليا تبلغ مساحة الأراضي المزروعة عضويا بالمملكة ٢٢٢١٥ هكتار ،منها ١٥٩٠٤ هكتار تحت التحول المساحة الباقية ٦٢٩٣ هكتار تحت الزراعة العضوية الموثقة (٢٠٠٧م) وهذه المساحة تمثل حوالي ٢٪ من مساحة الأراضي الزراعية بالمملكة(وزارة الزراعة، ٢٠٠٧م). وتعتبر مناطق الرياض والقصيم والجوف اكبر المناطق التي بها زراعة عضوية في المملكة ، في حين أن مناطق مكة المكرمة وتبوك والحدود الشمالية والباحة ليس بها زراعة عضوية موثقة حتى الآن. مع العلم انه يوجد الآن في مناطق المملكة المختلفة العديد من المزارعين المهتمين في الزراعة العضوية الذين يطبقون الزراعة الطبيعية القريبة من الزراعة العضوية ولكن معظم إنتاجهم للاستهلاك العائلي وهدايا للأقارب والأصدقاء وعاود القول : ومن المفترض أن تستفيد المملكة من مزاياها العديدة في إنتاج التمور حيث إن التمور العضوية تستطيع النفاذ للأسواق العالمية بدرجة أفضل من التمور التقليدية إذا ماتم الاهتمام بالخدمات التسويقية بشكل عام والإعلامية بشكل خاص.